ان الحذف حسن ولكن الاثبات احسن منه وتقدم التنبيه على هذا
الشرط والذي قبله والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا غير الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل
الاصل في الفاعل ان يتصل بفعله لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له اخر الفعل
اذا كان ضميرا نحو ضربت زيدا وانما سكن كراهة توالي اربع حركات
وانما يكرهون ذلك في كلمة واحدة فدل على ان الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة
بخلاف المفعول فان الاصل فيه ان ينفصل عن الفعل ويتاخر عن الفاعل
واشار بقوله وقد يجا بخلاف الاصل الى ان المفعول قد يتقدم على الفاعل
واعلم ان المفعول له مع الفعل والفاعل ستة احوال تقدمه على الفاعل
جوازا او وجوبا او امتناعا وتاتي هذه الاحوال مع تقدمه على الفعل
ايضا فمثال تقدمه على الفاعل جوازا ولقد جا ال فرعون النذر وهو كثير
ووجوبا في ثلث مسايل احدها ان يحصر الفاعل بالا او بانما نحو ما ضرب
عمرا الا زيد وانما ضرب زيدا عمرو والثانية ان يكون ضميرا متصلا وفاعله ظاهر
نحو اكرمك زيد الثالثة ان يعود عليه ضمير متصل بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه
عند الاكثرين واشار الى حالة الامتناع فيما بعد بقوله واخر المفعول
ومثال تقدمه على الفعل جوازا قوله فريقا كذبتم وفريقا تقتلون فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة ووجوبا في ثلث مسايل الاولى اذا كان المفعول
مما له صدر الكلام كاسما الشرط نحو ايا ما تدعوا ايا تضرب اضرب او الاستفهام
كقوله فاي ايات الله تنكرون اي رجل ضربت الثانية ان يقع عامله بعد
الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر فاما اليتيم فلا
تقهر الثالثة ان يقع ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد
فلو اخرت المفعول لزم الاتصال بخلاف نحو الدرهم اياه اعطيتك
لانك لو اخرته لا يجب اتصاله وامتناعا حيث وجب توسطه او تاخره

عن الفاعل واليه اشار بقوله واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
اي يجب تقديم الفاعل على المفعول في مسئلتين الاولى اذا خيف اللبس اي
التباس احدهما بالاخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة نحو اكرم
موسى عيسى كذا قاله المتاخرون ونازعهم في ذلك ابن الحاج في نقده على ابن
عصفور لان المتكلم قد يقصد الالباس ولذلك قال الزجاج في معانيه
في قوله فما زالت تلك دعواهم يجوز ان يكون تلك اسم زال ودعواهم خبرها ويجوز
العكس اجمعوا على جواز الوجهين ولك ان تفرق بين اسم زال وغيرها وبين
ضرب موسى عيسى بان الالتباس في الاسم والخبر اسهل نحو ان وجدت قرينة
معنوية نحو ولدت هذه بشرى تشير بالاولى الى الصغرى او لفظية
نحو ضرب سعدي موسى جاز التقديم الثانية ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور
نحو ضربت زيدا فان حصر وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا
وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
اذا قصد حصر الفاعل بالا او بانما وجب تاخيره نحو ما ضرب عمرا الا زيد
وانما ضرب عمرا زيد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وكذا ان قصد
حصر المفعول بهما وجب تاخيره نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا اذا
قال المصنف وما قاله في انما صحيح اذ لا خلاف في وجوب تاخيره لانه
لا يعلم الحصر الا بالتاخير واما الا ففيها ثلثة مذاهب احدها انه لا يجوز
تقديم المحصور بها فاعلا كان او مفعولا واليه ذهب بعض البصريين والجزولي
والشلوبين الثاني يجوز تقديمه مطلقا واليه ذهب الكسائي نحو ما ضرب
الا عمرا زيد ومنه تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وما ضرب الا عمرو زيدا ومنه بنيهم عذوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار
وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم الثالث مذهب جمهور البصريين
والفرا وابن الانباري المفصل بين حصر الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)